(خطبة حول فيروس كورونا والالتزام بالتعليمات)

الخطبة الأولى

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا مُحَمَّدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى أله وأصحابه، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليما كثيرا، أما بعد.

فاتقوا الله معاشر المسلمين، واشكروا الله على ما أولاكم من النِّعَم، ودفع عنكم من النِّقَم، فله الشكر أوَّلاً وآخرا، وظاهرا وباطنا، (ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السماوات وما في الأرض، وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنه) اشكروا الله بقلوبكم وألسنتكم وأعمالكم، فلله الحمد والشكر، على نعمة الإسلام والسنة، والتآلف بين الرعي والرعية، ورجوعنا إلى مساجدنا، وسلامة كثير منا من هذا الوباء، وكل ذلك بفضل الله علينا، ولطفه وإحسانه إلينا.

والشكر موصول لولاة أمورنا – وفقهم الله – الذين بذلوا الكثير، في سبيل تحقيق سلامة المواطن والمقيم، وكانت صحتهم عندهم من أهم الأولويات، فجزاهم الله خير جزاء وأوفاه، وزادهم عزا بالإسلام، ونصرا وتمكينا.

عباد الله . . إن الله تعالى بعلمه وحكمته، لا يُقدِّر على العباد إلا الخير، كما قال النبي ﷺ في ثنائه على ربه جل وعلا: (والخيرُ كلُّه في يديك، والشرُّ ليس إليك) فليس في تقدير الله تعالى شرٌّ محض، لا حكمة فيه، تعالى الله وتنزه عن ذلك، ومن تأمل فيما أصاب العالم من هذا الوباء، ونظر إليه بنظر الشريعة، وجد فيه حكما عديدة، ومصالح كثيرة، منها: ظهور ضعف الإنسان مهما بلغت قوته، أمام قدرة الله القوي العزيز، الذي قهر الخلق أجمعين، بجند من جنده، لا يُرى بالعين المجردة، فكان سبحانه هو المستحق أن يعبد وحده دون ما سواه ، ومنها زيادة التآلف والمحبة بين الراعي والرعية، وثناءُ الناس على ولاة أمرهم، بما قاموا به من أعمال في هذه الحائجة، تُذكر لهم فتُشكَر، ومنها تعاطف الناس وتراحمهم فيما بينهم، وبذلُ كثير من المحسنين لإخوانهم المتضررين، ومساعدتهم.

وهذا يا عباد الله غيض من فيض الحِكَم والمصالح المترتبة على هذا الوباء، وكما قال الله تعالى: (وعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا).

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله لي ولكم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن نبينا مُحَمَّدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجه، واستنَّ بسنته إلى يوم الدين، وسلم تسليما كثيرا، أما بعد.

فاتقوا الله معاشر المؤمنين، واعلموا أن طاعة ولاة الأمور في المعروف من طاعة الله عز وجل، ومن ذلك الالتزام بالتعليمات، والإجراءات الاحترازية من هذا الوباء المعدي، فينوي المسلم بالتزامه بهذه التعليمات طاعةَ الله تعالى في قوله: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) وطاعةَ رسوله ﷺ في قوله: (على المرء المسلم السمعُ والطاعةُ فيما أحب وكره، إلا أن يُؤمر بمعصية) متفق عليه، كما ينوي بالتزامه بهذه التعليمات بذل الأسباب المشروعة في حمايته وحماية أهله ومجتمعه، ممتثلا قول الله تعالى: (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) كل ذلك مع صدق العبد في توكله على ربه جل وعلا، وتفويض الأمر إليه، (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) أي كافيه كل ما أهمه، وليحذر المسلم من التهاون في هذه التعليمات، فربما كان تهاونه سببا لوقوع البلاء به، أو بمن حوله، فيندم ولاتَ ساعة مَنْدَم، مع التأكيد على إحسان الظن بالله تعالى، وأنه رحيم بعباده لطيف بهم، والله نسأل أن يدفع عنا وعن المسلمين كل شر وداء وبلاء، وأن يحفظنا والمسلمين بحفظه، وأن يكلأنا بعنايته ورعايته.

اللهم وفق إمامنا خادم الحرمين الشريفين بتوفيقك وأيده بتأييد وانصره بنصرك ، اللهم وفقه وولي عهده إلى ما فيه صلاح البلاد والعباد ، وأن يجزيهم عن المسلمين خير الجزاء .